اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 10-01-2010 رقم العـدد: 3390 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 1

علاقات

خادم الحرمين خلال مباحثاته مع وزير خارجية ألمانيا في الرياض أمس (واس)

خادم الحرمين يبحث مع وزير خارجية ألمانيا القضايا الإقليمية والدولية

الفيصل يرد على مطلب فيله بإلغاء الإعدام: "التغيير يأتي من الداخل وليس من الخارج"

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 10-01-2010 رقم العـدد: 3390 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 25 رقم القصاصة: 2

الرياض: عمر الزبيدي, واس

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مساء أمس مع نائب مستشارة ألمانيا وزير الخارجية جيدو فيستر فيله عددا من الموضوعات على الساحتين الإقليمية والدولية, فيما أكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن التغيير يأتي من الداخل وليس من الخارج, ردا على مطالبة فيله بإلغاء عقوبة الإعدام.

ونقل فيله لخادم الحرمين الشريفين, في بداية استقبال الملك له والوفد المرافق في قصره بالرياض, تحيات وتقدير مستشارة ألمانيا أنجيلا ميركل, فيما حمله الملك تحياته وتقديره لميركل.

إلى ذلك, شدد الفيصل, خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير خارجية ألمانيا عقب اجتماعهما بوزارة الخارجية أمس, أن المملكة ترى أهمية تكثيف الجهود الرامية إلى خلو منطقة الشرق الأوسط والخليج من أسلحة الدمار الشامل وخاصة الأسلحة النووية بما في ذلك البرنامج النووي الإسرائيلي, معتبرا أن هذا الأمر من شأنه توفير الأمن والسلام لجميع دول المنطقة ولا يجعل هنالك مبرراً لانتشار الأسلحة النووية في المنطقة.

وأفاد وزير الخارجية بأن عملية السلام كانت على رأس الموضوعات, ونوه إلى موقف ألمانيا والاتحاد الأوروبي بالتأكيد على عدم مشروعية سياسة الاستيطان الإسرائيلية وما تشكله من عقبة رئيسية أمام استئناف عملية السلام, مضيفا "نتطلع بدورنا إلى أن يستتبع ذلك خطوات عملية لترجمة هذا الموقف لمصلحة السلام خاصة أن تجميد المستوطنات يعد أحد الالتزامات الرئيسة للعملية السلمية وليس شرطا فلسطينيا, كما أننا نرى في الموقف الأوروبي المؤكد للحق الفلسطيني في مدينة القدس الشريف خطوة مهمة في سياق التعامل مع الحقوق الفلسطينية المشروعة والتركيز على القضايا الجوهرية للنزاع وهو ما أكدت عليه مبادرة السلام العربية".

وقال الفيصل "بحثنا أيضا أزمة الملف النووي الإيراني في إطار جهود مجموعة "٥ + ١" التي تشارك ألمانيا بعضويتها, وترحب المملكة بجهود المجموعة الرامية إلى حل الأزمة بالحوار وعبر الطرق السلمية وتتطلع إلى استجابة إيران لها خاصة أن هذه الجهود تكفل حق إيران ودول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة وفق إجراءات ومعايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتفاقات الدولية, ومن شأن تعاون إيران إزالة الشكوك والمخاوف الإقليمية والدولية حيال برنامجها النووي".

وتابع "نحن نؤمن أن مشكلة انتشار السلاح النووي في المنطقة كانت بسبب التغاضي عن إنتاج إسرائيل للسلاح النووي وطالما أن هذا الخيار موجود ستستمر المخاطر من انتشار الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط", مؤكداً أن سياسة المملكة تسير في طريق منع وجود هذا السلاح في منطقة الشرق الأوسط والخليج.

وأوضح الفيصل أن المباحثات تناولت أيضا الوضع في اليمن, مؤكداً دعم الجانبين لأمن اليمن واستقراره ونمائه والحفاظ على وحدته الوطنية وسلامة أراضية والنأي به عن أي تدخل يمس سيادته واستقلاله. وأشار إلى أن الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وأهمية تكثيفها خاصة في مجال تبادل المعلومات حظيت بجانب من المباحثات.

من جانبه, أكد وزير الخارجية الألماني أن السعودية تعد عاملاً جوهرياً في المنطقة والشرق الأوسط والأدنى, وثمن حجم العلاقة ومتانتها لدى البلدين, مؤكداً ما يضاف للمملكة من سياسة حكيمة في المنطقة.

المؤتمر الصحفي

- سعود الفيصل: المملكة تطالب بتكثيف جهود إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار.
- فيله لطهران: "صبرنا له حدود".. والفيصل: "التغاضي عن إسرائيل هو المشكلة".
- وزيرا خارجية المملكة وألمانيا يتفقان على دعم أمن واستقرار ووحدة اليمن.

وأشار إلى الفرص الكبيرة بين البلدين والتعاون القائم بينهما وخصوصاً فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي. وتحدث فيله عن سعي بلاده لدعم كل ما من شأنه أمن واستقرار اليمن, حيث قال إن عدم الاستقرار في اليمن يجب التخلص منه.

وعبر وزير الخارجية الألماني عن خيبة أمل بلاده من عدم تجاوب إيران مع العروض الغربية عليها. وقال "لا أحد يمنع إيران من الاستخدام السلمي للطاقة النووية لكن ليس بهدف التسلح, وقدمنا عروضا عليها ولم تستجب لعروضنا, وصبرنا له حدود".

لكن المؤتمر الصحفي لم يستمر على منواله, فقد تحول إلى مواجهة فكرية بين فيله والفيصل, بعد أن علق الأول على سؤال حول حقوق الإنسان في السعودية, قائلا "لقد تحدثنا عن مسائل حقوق الإنسان والتعددية الدينية مع الحكومة السعودية, ونحن في دول الاتحاد الأوروبي لنا موقف في حقوق الإنسان ونطالب بإيقاف تنفيذ أحكام الإعدام في السعودية". وما أن أنهى فيله مداخلته حتى تصدى له الفيصل, قائلا إن العالم يحتاج اليوم إلى فهم الاختلافات, مشددا على أن هذه المواضيع لا تفرض على أحد وأن التغيير يأتي بالاقتناع والإقناع, وهو ما ينبع من الداخل وليس من الخارج, وقال إن السعودية تتحرك بإجماع مواطنيها خاصة فيما يتعلق بموضوع حقوق الإنسان.